@ 367 @ | وأما الثاني : فقال الزَّرْكَشي : رواه الشيخان ، فأراد المصنف أنهما في مرتبة | واحدة من الصحة مع قطع النظر أن أحدهما أصح من الآخر كما | تقرر . (وظاهرهما التعارض) في المعنى المدلول بهما ؛ إذا الأول [يدل] على | نفي الإعداءِ مطلقاً ، والثاني على إثباته المؤكد بالأمر للجزم المشبهِ بالحتم | | (ووجه الجمع بينهما) أي بين الحديثين ، (أن هذه الأمراض) أي من | الجذام ، والبَرَص ، وغيرهما ، (لا تُعدي بطبعها) أي كما يقول به الطَّبْعِيَّة (ل ، كن | ا سبحانه وتعالى جعل مخالطةَ المريض بها) أي بهذه الأمراض ، (للصحيح) | مفعول ثان للمخالطة ، واللام للتقوية ، (سبباً) مفعول ثان ل : جعل ، (لإعدائه) بكسر | الهمزة ، (مَرَضَه) أي لإعدائه تعالى مرض المريض إلى الصحيح ، (ثم قد | يتخلف ذلك) أي الإعداء (عن سببه) وهو المخالطة ، (كما في غيره من الأسباب) | حيث يتخلف السبب ، كعدم الشِبع بالأكل لمن له جوع البقر ، وعدم الري بالشرب | لمن له الاستسقاء . |